

رهانات فخامته والسياحة!!

الياس بجاني

مسؤول لجنة الإعلام في المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

قرر أمس المُلقَّب بفخامة العماد، المعروف "بأبو الأنصاف" "الإديّة الثلاثة" عند البعض، "وببطل التحرير والتمرير"، عند البعض الآخر، اصطحاب الحاشية من عائلة وخدم وحشد م، وأقرب المقربين للعهد المُمدّد من شيوخ قبائل الطائف ومن لف لفهم، وتوجه فوراً إلى فرنسا قاصداً الراحة والترفيه والاستجمام، فبلاد "الأم الحنونة" مفضلة عند فخامته في كل أمور السباحة والغطس وأشعة الشمس الصحيّة الما فوق البنفسجية، والرهان الحلال.

الراحة والاستجمام والأجواء الباريسية الهادئة عناصر مهمة جداً لصحة فخامته في هذا الوقت بالذات حتى يتمكن من إكمال السنوات الثلاث المقبلة من رئاسته الممددة على "سجاد القرداحة العجمي"، في خدمة الوطن والمواطنين بهمة وفطنة ونشاط، خصوصاً والمواطن اللبناني، بفضل خطاب قسم فخامته الشهير، وبطل "دولة القانون والمؤسسات" العظيمة، قد أصبح بأفضل حالات العدم واليأس والكفر بالحكم وحكامه.

فالجنوب تحرر بعد طرد سكانه وتشتيتهم في أصقاع الدنيا الأربع، وتم قهر ودحر العدو حتى عقر الدار، والكهرباء عادت لتلاهيء بأضوائها جبلاً وساحلاً، وتأمّنت لفخامته، بإذنه تعالى، كل مستلزمات التمديد رقم ٢، من إقفار وتهجير وفبركة ملفات قضائية، ومحاولات اغتياالات ردعية، وتأديب طلاب هم أرقى ما في دولة يحكمها، وحكومة فاسدة لا تحكم إلا ذاتها، وعمليات إعادة انتشار للقوات الشقيقة هدفها الاهداءات والاعتداءات، وقانون انتخابي "بوسطاتي محدلاتي" في طور التصنيع، وتعينات غنائم وتحاصص، ومقالع وكسارات ترضي الأزلام والمحاسيب، والخ.

بات الاستجمام إذاً حقاً مكتسباً لفخامته، فالرجل تعب وكد وجد في كشف المؤامرات الخارجية على لبنان العروبة الصامد في وجه العدو الإسرائيلي الغاشم، وفي مساندة الشقيقة الشقية في وجه الهجمة الإمبريالية، وفي تحصين خاصرتهما الرخوة عندنا، كما أنه عانى الكثير وسهر الليالي الطوال حتى تحقق التمديد رقم ١، وهو تعب كثيراً في التنجيد والتحديد لكرسي الرئاسة، وإبعاد العيون الحاسدة عنها، كما ناضل في تقوية عزيمة وشكيمة المقاومة المبطنّة، ومباركة طائراتها الورقية، والدفاع عن منارها، وفي تبيض ملفات أبو العينين، و"كرمال عين عنجر تكرم كل العيون".

ولا ننسى أنه ومن بكركي، وبعد طقوس الاعتراف والمناولة حذر اللبنانيين من أخطار
"الرهانات واللعب بالساحة اللبنانية"، وهذا إنجاز ليس بقليل!!

للتوضيح ليس إلا، فإن قضاء العطلة في بلاد الفرنسيين، هدفه المهم والأهم "ترويق" أعصاب
فخامته بعد النجاح الباهر الذي حققه في مواجهة أميركا وفرنسا وباقي المعتدين على
"الضروري والموقت والشرعي"، و "وحدة المسار والمصارين"، وفي كشف أخطار وتعدييات
وإسرائيلية القرار الدولي رقم ١٥٥٩.

وللتذكير أيضاً، فخامته لا يجب إلا الرهانات الشرعية والحلال، ولهذا فإن مرهاناته في
كازينوهات فرنسا، إن هو قرر المراهنه ستكون تمام التمام، محللة ومباركة، ومن ضمن بنود
اتفاق الطائف، وكل من يريد التأكد من هذا الأمر، ما عليه إلا الاتصال بدولة الرئيس الحسيني
المؤتمن على محاضر "اتفاق النفاق"، فعنده الخبر اليقين.

من القلب نتمنى لفخامته وللربع والصحب، الانبساط "والفرشة" والانشراح في أحضان الأم
الحنونة، وسنكون على أحر من الجمر في انتظار عودته الميمونة، ظافراً وقاهراً في رهاناته
الفرنسية، كما هو حال رهاناته عند الشقيقة.

سمعنا نصيحة فخامته من الصرح البطيريركي حول الرهانات، نعم سمعناها، وهي لأصحابها
مردودة. نرجوا أن يسمع هو والربع نصيحتنا: لا مرهانات في الشأن الوطني ولا مرهنين،
بل نضال وعطاء وإيمان، عناصر ثلاثة ما خاض المؤمنون بها مواجهة إلا وكان النصر لهم
حليفاً.

قد نكافئ "بمذكرة إحضار عضومية، للشكر"، تضاف إلى مذكرتين سابقتين، ولما لا؟ فبكثره
الخير والمذكرات تدوم النعم، ودمتم.

٢٠٠٤/١٢/٢٧